

7 - أنواع السير إلى الله | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:13](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:38](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:58](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:19](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثات - [00:01:48](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:02:05](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله انا احبكم في الله كيف حال قلوبكم مع الله؟ فكأنني اريد ان اراجع مراجعة سريعة لما مر معنا في قضية مدارج السالكين - [00:02:31](#)

وكنا قد وقفنا ايها الاخوة في قضية المدارج آآ عند مسألة اذا وصل العبد الى مقام هل ينسلخ منه واذا انسلخ من مقامه هل يعود اليه وضربنا مثالا بكعب بن مالك ومنزلة الصدق - [00:02:51](#)

وانه عاش في هذه المنزلة الى ان مات ثم ذكرنا بعد ذلك قاعدة تأخذها اصلا في حياتك حتى تموت ان كل من كان اصلح عملا كل من كان اصلح عملا كان اعلى مقاما - [00:03:10](#)

وكل من كان اعلى مقاما كان اعظم حالا يبقى هي القضية او المقياس في العمل بالكتاب والسنة بفهم سلف الامة كلما كان اعظم عملا اصلح عمل. العمل الصالح شرطه الاخلاص هو المتابعة. ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

كان اعلى. هذه القضية تأخذها في حياتك اه منارة آآ تميل اليها ولا تميل عنها انك كلما صلح عملك كلما كان حالك عند الله افضل ثم بدأنا في اربعة مسائل مهمة قبل البداية الاولى انه لابد من تحديد اهداف السير - [00:03:52](#)

ذكرنا ان اهداف السير اولا الكشف عن منازل السير الى الله. اتنين الكشف عن عيوب النفس وافات الاعمال ومفسدها ثلاثه الكشف عن معاني الاسماء والصفات وحقائق التوحيد ثم انتقلنا الى المسألة الاخرى الفرق بين العلم - [00:04:21](#)

والمعرفة. الفرق بين العلم والمعرفة. ثم ذكرنا صفات العالم الذي يؤخذ منه وذكرنا عشر صفات في هذا العالم ثم بدأنا الليلة في مسألة جديدة قبل السلوك في الطريق وهي انواع السير - [00:04:41](#)

ابن القيم عليه رحمة الله في كتاب طريق الهجرتين يقول العبد من حين استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها الى ربه ومدة سفره هي عمره الذي كتب له - [00:05:03](#)

العمر هو مدة سفر الانسان في هذه الدار الى ربه وقد جعلت الليالي والايام مراحل هذا السفر فكل يوم وليلة مرحلة سم يقول في موضع اخر الناس في قطع هذه المراحل قسمان - [00:05:20](#)

اسم قطعوها مسافرين الى دار الشقاء وكلما قطعوا مرحلة اقتربوا من جهنم وبعثوا عن ربهم وكلما ابتعدوا عن ربهم اقتربوا من النار وقسم قطعوا تلك المراحل سائرين الى الله والى دار الجنة - [00:05:42](#)

هم سلاسة اقسام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات سم انتقل ابن القيم الى ان الناس عثمان عليا وسفلة فالعلية من عرف الطريق الى ربه وسلكها قاصدا الوصول اليه وهذا هو الكريم على ربه - [00:06:02](#)

والسفلة من لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها فهذا هو اللئيم الذي قال الله فيه ومن يهن الله فما له من مكرم هي دي قضية مهمة جدا لابد من الوقوف معها - [00:06:26](#)

ان بعض الناس عندهم اعراض هو يعيش في الدنيا يأكل ويشرب والشهوات وينسى قضية انه سيموت وانه سيلقى الله وانه سيحاسب يغفل تماما عن قضية ان لله حقوق وان لابد للعبد من علاقة بينه وبين الله - [00:06:42](#)

متغافل تماما عن هذه القضية غير راجع اليه ولا مدرك له ولا منشغل به لا يعرف الطريق الى ربه اخوتي اننا كثيرا ما قلنا ان بعض الناس يتعلم الوضوء والصلاة - [00:07:06](#)

وينسى ان يتعلم الاخلاص نتعلم الخوف من الله يتعلم حب الله والحب بيتعلم اه اتعلم الانسان كيف يحب الله يتعلم اصول السير الى الله سبحانه وتعالى يبقى عايزين نقف مع هذه النقطة ان الناس قسمان - [00:07:23](#)

لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها ولم يأتها وقس عرف الطريق الى الله وسلكها قاصدا الوصول الى الله تعالوا نعرف الطريق الى الله الطريق الى الله واحد لا تعدد فيه - [00:07:47](#)

الله سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فالطريق الى الله سبحانه وتعالى واحد ولذلك قال سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الظلمات جمع النور مفرد - [00:08:09](#)

وقال سبحانه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الزلمات والنور ابن القيم يقول ايه ومن فهم هذا السر بافراد النور وجمع الزلمات مع ان فيه سرا الطف من هذا - [00:08:34](#)

يعرفه من يعرف منبع النور ومن اين فاض؟ وعن ماذا حصل وان اصله قل له واحد واما الزلمات فهي متعددة بتعدد الحجب المقتضية لها وهي كثيرة جدا بكل حجاب زلمة خاصة - [00:08:58](#)

ولا ترجع الظلمات الى النور الهادي جل جلاله اصلا ولا وصفا ولا زاتا ولا اسما ولا فعلا وانما ترجع الى مفعولاته فهو جاعل الظلمات ومفعولاتها متعددة متكسرة بخلاف النور فانه يرجع الى اسمه وصفته - [00:09:27](#)

تعال ان يكون مسل كمثل شئ وهو نور السماوات والارض الكلام ده لا شك محتاج وقفة ووقفة طويلة وانا مش عايز اطول في المقدمات عشان ندخل في المدارس مباشرة لان الكل متحفز فين المداير - [00:10:00](#)

وان كنت المفروض ما نستعجلش لان المقدمات دي مهمة جدا كلمة ابن القيم الليلة في قضية الظلمات وان الزلمات متعددة بتعدد الحجب المقتضية لها وهي كثيرة جدا ولكل حجاب ظلمة خاصة - [00:10:19](#)

النور مفرد يرجع الى الله جل جلاله واحد والظلمات متعددة هذه الزلمات بتعدد الحجب كل معصية حجاب بينك وبين ربنا والمعاصي بتتفاوت في صغائر وفي كبائر وفي اكبر الكبائر - [00:10:42](#)

في معاصي باطنة ومعاصي الظاهرة وزاروا الظاهر الاسم وباطنة في معاصي القلوب ومعاصي جوارح في معاصي متعلقة بالعباد ومتعاصي متعلقة بالنفس ومعاصي متعلقة بحق الله كل معصية من المعاصي لها ظلمة - [00:11:11](#)

زلمة خاصة زلم على قدها هناك معاصي ظلمتها خفيفة ومعاصي زلمتها مركبة ومعاصي وعلمتها قاتلة زي ما ابن القيم قال في الزنوب ان من المعاصي كوجع الضرس ومن المعاصي كالسم - [00:11:38](#)

درجات متفاوتة كل ما تعصي معصية بتقيم حجاب بينك وبين ربنا معصية يحجب ثاني التحجاب تالت عدد معاصيك كلما قام بينك

وبين الله حجاب قامت بينك وبين الله ظلمة الف معصية - 00:12:12

كل معصية حاجز بينكم الشاحن يخرجهم من الزروف المقصود الى الله واحد ان الله واحد انه الحق المبين والحق واحد مرجعه اما قول ابن القيم بقى بيقول اما قول بعض العلماء - 00:12:48

ان الطريق الى الله متعددة متنوعة فانما جعلها الله كذلك لتنوع الاستعدادات والطاقات فجعل الله هذا التنوع رحمة منه وفضلا الطريق واحدة وهي جامعة لكل ما يرضي الله وما يرضي الله متعدد متنوع - 00:13:59

فجميع ما يرضيه طريق واحد ومراضيه متعددة متنوعة بحسب الازمان والاماكن والاشخاص والاحوال يعني ايه الكلام ده هو بيدفع صل على سيدك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم عارف لما يكون واحد مسافر - 00:14:33

من مكة الى المدينة او من المدينة الى مكة الطريق تقريبا ست حارات انتم عارفين حارة يعني التعبير ده وارد عندكم ست حارات. يعني هو الطريق هو كله ولكن مقسم الى حارات - 00:15:02

هكذا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس بقوا خمس حارات آآ ييجي يقول ان هو يمشي في الطريق ده اللي هو في اقصى اليمين خلينا نبدأ من اليمين البطيء مسلا اللي هيمشي على سرعة - 00:15:23

خمسين كيلو وبعد كده سورة السبعين. وقال يمشي على مية. واللي يمشي على مية وعشرين. واللي يمشي على اكثر من مية وعشرين هو الطريق كله موصل الى مكة لكن والكل واصل بس هو مقسم الى حارات. الحارات دي كل واحد يمشي على قده - 00:15:43

هو طريق مرضاة الله كده جل جلاله الطريق واحد ولكن المراضى متعددة بعض الناس بيسير الى الله باقامة الفرائض. الرسول صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي سألته عن الصلاة والفرائض قال افلح وابيه ان صدق - 00:16:05

وفي رواية دخل الجنة ان صدق اقامة الفرائض بس. قال له والله لا ازيد على هذا ولا انقص يصلي خمس اوقات ويصوم رمضان ويؤدي الاثنين ونص في المية. بس ماشي ابطأ ما يكون. هيدخل الجنة ان شاء الله - 00:16:29

والثاني اللي جمبيه سيدنا عبدالله بن عمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم العبد عبدالله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل رغم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

رضي من الرجل الفرائض فحسب وبشره بالجنة الا انه لم يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر الا يقوم الليل الناس مش زي بعضها اختلاف الاستعدادات والطاقات - 00:17:01

والقدرات المواهب عشان كده قلنا اللي ماشيين ظالم ومقتصد ظالم لنفسه مرتكب للمعاصي بس بيتوب الرجل كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يشرب الخمر فلما لعنوه قال لا تلعنوه لعله يحب الله ورسوله - 00:17:21

بيعصي بس بيحب ربنا المقتصد يقيم الفرائض شوية نوافذ يعني مسلا يصلي الفرائض مرة سابق بالخيرات بقى ده ما ببطلش طاعات اللهم اجعلنا منهم ليل ونهار شغال كل ما بيان له حاجة يجري يطير عليها - 00:18:03

من الطاعات والعبادات والنوافل يعني همه وشغله وحياته الثلاثة ماشيين والتلاتة ان شاء الله اذا ماتوا على التوحيد الى الجنة لكن في فرق واحد واحد اه بيقول ايه ابن القيم - 00:18:43

هذه التي جعلها الله لرحمته وحكمته كثيرة متنوعة جدا اختلاف استعدادات العباد وقوابلهم ولو جعلها نوعا واحدا مع اختلاف الازهان والعقول وقوة الاستعدادات وضعفها لم يسلكها الا واحد بعد واحد - 00:19:16

ولكن لما اختلفت الاستعدادات تنوعت الطرق ليسلك كل امرئ الى ربه طريقا يقتضيها استعداده وقوته وقبوله لو ان ربنا جل جلاله جعل مرضات جعل مرضاته سبحانه وتعالى جعل مرضات الله عز وجل فقط في قيام الليل لضعف اكثر الناس فكثير من

الناس لا يستطيع ان يسهر ليقوم الليل - 00:20:09

ربنا جعل مراضين متعددة قيام الليل الصيام الزكر تلاوة القرآن الدعاء والبكاء والخشية الانفاق الحج والعمرة الصدقة تعلم العلم

تعليمه. الدعوة الى الله. نشر العلم. خدمة المسلمين. الاحسان الى الخلق. كل دي مراضي لربنا. اللي ما يقدرش على ده - [00:20:27](#)
يقدر على ده ما يقدرش على ده. احنا بنتكلم بقى في النوافل اللي هي بعد اقامة اللي يفهمني الوصول الى الله واحد الطفرة دي
بيقول لك ايه اختم كل ثلاث ايام مرة - [00:20:53](#)

صعب شوية تقدر تسند الصيام صوم يوم ويوم شوية صعب تقدر تلهج بالذكر كل يوم ميت الف وبتقدر تقوم الليل كل ليلة طيب
تقدر طب تقدر طب تقدر تنفق بتقدر حج وعمره - [00:21:35](#)

هكذا المتعددة انت تنفع في ايه توافق جميع القبول يبقى هو ده الطريق الى الله. فذكرنا ضوابط وقواعد في مسألة الطريق وتعريف
الطريق. بقيت مسألة في الطريق وهي ان الطريق تحتاج الى قوتين. ابن القيم - [00:21:59](#)
بيقول برضه آ في نفس الكتاب طريق الهجرتين السائر الى الله والدار الآخرة بل كل سائر الى مقصد لا يتم سيره ولا يصل الى
مقصوده الا بقوتين قوة علمية وقوة عملية - [00:22:22](#)

فبالقوة العلمية يبصر منازل الطريق ومواقع السلوك ليقصدها سائرا فيها ويجتنب اسباب الهلاك ومواقع العطب وطرق المهالك
المنحرفة عن الطريق الموصل وقوته العلمية كنور عظيم بيده يمشي به في ليلة - [00:22:45](#)
مظلمة شديدة الزلّة وهو يبصر بذلك النور معالم الطريق وافات الطريق فيكشف له النور عن عن الامرين جميعا اعلام الطريق
ومعاطب الطريق والعلمية ومن قوة العملية يسير حقيقة بل السير - [00:23:13](#)

هو حقيقة القوة العملية فان السير هو عمل المسافر كلام واضح ان احنا عايزين نمشي لربنا سبحانه وتعالى دلوقتي محتاجين
حاجتين اتنين قوة علمية والعلم بالطريق هو يعرفنا الطريق انك تمشي لربنا سبحانه وتعالى - [00:23:45](#)
العلم قيام الليل بالذكر تلاوة القرآن الغرور النفس حزن الشهوة يبقى العلم بيورك الحاجتين الاخلاص انس بالله. العلم بيورك
الافات اوعى تعجب بنفسك ارض عن نفسك الآخرين اوعى ترائي اوعى يكون العمل ده حزن نفس - [00:24:13](#)
شهرة شهوة من شهوة العلم بيورك حاجتين اتنين نمشي ازاى احزر من ايه القوة العملية اللي هي المشي فعلا انت عرفت؟ طب
امشي اسلك الطريق بقى انطلق عشان ما يبقاش العلم ده - [00:25:21](#)

حجة لك يحج عليك خلي بالك. عايز اقول حاجة القوة العلمية والقوة العملية لابد ان تتوازن لازم يحصل توازن من القوة العلمية
والقوى العملية. بمعنى ايه؟ لازم تمشي على قد علمك - [00:25:54](#)
لو طغت القوة العلمية يبقى منافق يعلم ولا يعمل واذا اضطغت القوة العملية يبقى مبتدع يعمل بغير علم وصلت لأ لسة. طب نوصلها.
صل على سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:26:20](#)

المفروض الانسان تتوازن عنده القوة العلمية والقوة العملية. بمعنى ايه انه لازم يتعلم لازم الامة كلها تتعلم. زي ما باقول لك ايه لازم
تتعلم الاخلاص لازم تعرفوا تتعلموا يعملوا ازاى - [00:26:43](#)
وتخلص من الرياء ازاى؟ لازم تتعلم الصدق لازم تتعلموا الصدق مع الله صدق الارادة صدق العزم لازم تتعلم الحب ازاى تحب ربنا
كنت بقول لولادي كده يعرف يا ابني بيقول له انا بحبك يا - [00:27:02](#)

تعرف تقول كده انا بحبك يا رب علمت ان الله جل جلاله مطلع على قلبك يعلم حقيقة ضميرك لما قل له انا باحبك ربنا بيقول كذب
عبدى انه من ادعى محبة الله - [00:27:27](#)
ثم مال بقلبه الى الدنيا فهو كذاب بتكذب على ربنا لازم تتعلم الحب بقى اتعلم تحبه ازاى وتعلم وتتعلم تقول له ازاى انا بقول ان في
حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)

ثلاثة يحبهم الله ويستبشر بهم ويضحك اليه ذكر منهم رجل عنده امرأة حسنة وفراش حسن فقام يتملق الله ويتلو آيات يقول الله
انظروا يا ملائكتي هذا عبدى عنده امرأة حسنة - [00:28:25](#)
حسن ولو شاء رقد قام يتملكني ويتلو اشهدكم ربنا بيحبه ويضحك له استبشر به انت تعرف ربنا ما بتعرفش ما تعرفش تقول لربنا
كلام حلو ما بتعرفش؟ ما اتعلمتش تتملكه ازاى - [00:28:59](#)

ليس احد احب اليه المدح من الله ما اتعلمتش ازاي تمدحه يثني عليه احمد والمسألة مش عايزة نجيب كتاب ونقرا منه لأ لما تحب
الشاهد ان لازم قوة علمية ازاي تخاف - [00:29:37](#)

قوة الرجاء لوجه الله اتعلم اتعلم منازل الطريق يعني ايه السكينة وازاي تجيبها يعني ايه الناس؟ ازاي تحسوا ازاي تحصله يعني ايه
الطمأنينة دي تعلم تدرك لما تبقى عندك القوة العلمية دي - [00:30:11](#)

لازم على قد العلم ده تعمل لازم على قده تعمل لانك لو اتعلمت وما عملتش ربنا قال ايه؟ قال الله جل جلاله مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:30:53](#)

كمثل الحمار يحمل اسفارا المسمى اللي بيحامي العلم وقال الله جل جلاله واتل عليهن بقى الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشیطان فكان من الغاورين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن - [00:31:18](#)

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمسله كمثل الكلب باقول لك الثاني مثله كمثل الكلب اللي حمل الايات تخلص عنها ولم يقيم بها اتبع
هواه ربنا شبه اللي بياخزوا العلم - [00:31:55](#)

ولا يعملون به ويتخلون عنه تشبههم بالحرر تارة وبالكلاب اخرى اللي عنده علم ما بيعملش به رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يعذب في قبره نائب وعلى رأسه رجل في يده حجر - [00:32:30](#)

يضربه يكسر دماغك ويتدهده الحجر ويذهب يأتي بالحجر ويرجع وتعود رأس النائم مرة اخرى كما كانت يضربه مرة اخرى ويفعل به
هكذا الى يوم القيامة من هذا يا اخي يا جبريل - [00:33:03](#)

قال هذا الرجل الرجل يأخز يرفضه ويرفضه وينام عنه واحد يقول لي الحمد لله انا مش حافز القرآن انت ما تتكسرش
دماغي يقول له طب اللي اذا كان اللي حافز القرآن وبينام - [00:33:25](#)

بتتكسر دماغه امال اللي مش حافز وينام يتعمل فيه ايه الشاهد اللي عنده قوة علمية بدون عمل يكسر دماغه طب اللي عنده قوة
عملية يعمل كتير بدون علم يا اخوة - [00:34:00](#)

ايه معنى اشهد ان محمد رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع مهم
قوي الاخرانية دي الا يعبد الله - [00:34:37](#)

بما شرع يبقى مش هيعبد ربنا مش هنعبد ربنا الا باللي عمله النبي ربنا قال لنا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واذكروا الله ذكرا كثيرا الى
اخره من الاوامر اوامر مجملة تفاصيل كيفية هذه الاوامر - [00:35:09](#)

كأنه قال لنا عندكم عبيد محمد فاتوني خلفه ورا سيدنا النبي هزوا القزة بالقزة. قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم كل
عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:35:32](#)

وعشان كده انا قلت تعالوا نتفق. على كلام ما يزعلش حد. ان اي حاجة ما عملهاش سيدنا النبي ولا امر بها ولا اقراها ما تلزمناش دي
اللي اسمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور واياكم ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:36:13](#)

اللي ما عندوش علم ما يعملش من غير ما يتعلم بمعنى لما تيجي تروح تحج اتعلم الحج قبل ما تروح لما تيجي تقرأ قرآن اتعلم
التجويد لما تيجي تتزوج اتعلم احكام الزواج - [00:36:58](#)

لما تيجي اي حاجة تعملها اتعلم الاول القوة العلمية وبعدين القوة العملية اعمل بوب الامام البخاري بابا في صحيح قال باب العلم قبل
القول والعمل لقول الله عز وجل فاعلم - [00:37:21](#)

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فامر بالعلم فاعلم الاول قبل ما تستغفر يبقى لابد لنا في هذا الطريق من قوتين.
قوة علمية ان احنا نتعلم قوة عملية ان احنا نعمل - [00:37:47](#)

موضوعنا موضوع المدارج آآ ما ينفعش يبقى كلام نزري لما نتكلم عن منزلة اليقظة نتنقل منها الى منزلة الفكرة ما ينفعش نتنقل من

غير ما تكون عشت اليقظة الشاهد ان كل سائر - 00:38:09

الى الله يختلف عن الاخر الف طرق السير اختلاف حال العبد من السالكين من يكون سيره بيدنه وجوارحه اغلب عليه من سيره بقلبه وروحي ومنهم من سيره بقلبه اغلب عليه - 00:38:33

نتكلم بس مش عن السير نفسه احنا بنتكلم عن قوة السير حدة السير بمعنى ايه واحد بيصلي في اليوم ميت ركعة مسلا خلينا ورا سيدنا النبي صلى الله عليه واله - 00:39:09

وصحبه وسلم كان بيصلي في اليوم كم؟ اربعين ركعة. صلى الله عليه وسلم سبعتاشر فرائض صلاة الفجر الصبح اتنين الظهر اربعة العصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة سبعتاشر ركعة واتناشر نوافل او اسمهم رواتب - 00:39:34

اتنين قبل صلاة الصبح واربعة قبل الظهر واتنين بعديه واتنين بعد المغرب واتنين بعد العشاء اتناشر وسبعتاشر تسعة وعشرين وحداشر قيام ليل اربعين ركعة الرسول لم يكن ينقصها اربعين ركعة كل يوم - 00:39:55

لم يكن يتركها. صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فواحد بيصلي في اليوم اربعين ركعة واحد بيصلي في اليوم ميت ركعة ابو اربعين ركعة صل الركعة او ميت ركعة - 00:40:15

يصلي كل خمسة كل عشرة كل عشرين ايدك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يخرج من الصلاة كتب له الا نصفها ربعها قوموا سها سدسها سبعها ثمنها وسعها - 00:40:42

عشرها اتنين بيصلوا الظهر جنب بعض كده. رجليهم في رجلين بعض وكتفهم في كتف بعض واحد طلع بنص الصلاة واحد طلع بعشر الصلاة ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها - 00:41:22

على قد حضور القلب فيها يعني اللي سرح نصها ضاع نصها والنص الثاني ما كانش فيه فرق بين التركيز والوعي وحضور القلب ده على قد حضور القلب انت بتاخذ الاجر - 00:41:43

بتتكتب ولم يكتب له عشان كده بقول ان ممكن واحد عاش ستين سنة ستين سنة الواجب عليه انه يصلي منهم خمسين سنة يبجي يوم القيامة الهي صلاة خمسين سنة اتكتب منها خمسة وعشرين - 00:42:06

النص ربنا يقول له عبدي لم لم تصلي العبد وعزتك وجلالك صليت لم تصلي هي دي القضية انك ممكن تخرج من الصلاة وليس لك منها شيء سرحان زي ما دخلت زي ما خرجت - 00:42:27

ولذلك تجد بعض الناس بيصلي ويخرج من الصلاة مجرد خروجه من الصلاة يبدأ معصية. رغم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. بس هو ما صلاش واحد يقول اهو ده بقى - 00:43:06

اللي بيخليني ابطل صلاة ان انا حاسس ان صلاتي مش مقبولة لأ انت غلطان يعني اللي بيصلي صلاة وحاسس ان صلاته مش مقبولة ولا حاسس ان صلاته فيها خلل ولا بيسرح في الصلاة علاجه مش انه يبطل انه يكثر - 00:43:23

انه يكثر الصلاة كل ما تصلي اكثر كل ما صلاتك تتحسن كل ما صلاتك تبقى احسن كل ما تبقى اقرب للقبول لذلك باقول لك زود الصلاة كتر الصلاة اجتهد في الصلاة - 00:43:46

صلح صلاتك الشاهد ايه ان بعض الناس باشر ربنا بعض الناس باشر ربنا الطريق الى الله تقطع اقصد بعض الناس بيكثر العمل وبعض الناس يركز في خلينا نقولها بالمعنى بقى العصري - 00:44:07

الكم والكيف بنقول ان صاحب الكم خسران لا انما لو ان هذا الكم صار كله متقنا كان افضل بلا شك ابن القيم يقول ايه الكمل اما الكمل الاقوياء هم الذين يعطون كل مرتبة حقا - 00:44:38

فيسيرون الى الله بابدانهم وجوارحهم وقلوبهم وارواحهم اخبر سبحانه صفوة اوليائه انهم دائما انا عايزك تفهم النقطة دي لان احنا بنتكلم مش عن واحد قلبه حاضر في الصلاة لأ ده واحد - 00:45:18

قلبه حاضر على طول طول الوقت مع ربنا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد ولا ليلهم ونهارهم يقظتهم ومنامهم - 00:46:02

ماشيين مع ربنا هو ده الزكر الحقيقي لله مش طرقت السبحة سبحان الله والحمد لله الله دوما انا نفسي وربنا ييسرها نحاول
نعملها الحلقة الجاية ان شاء الله وصف حال المقربين - [00:47:22](#)

يلاقي ابن القيم اول ما بيوصف حال المقربين السابقون المقربون اول ما يوصف حال السابقين المقربين يوصف حال منهم هل هم
وهم نايمين يبقى حالهم اساء النوم ايه تخيل انت بقى - [00:48:10](#)

لما بنوصف حال النوم مش حال الصحيان لا اله الا الله آهم دول اللي ربنا سبحانه وتعالى دايمنا من اسمع اسمع وما لاحد عنده من
نعمة تجزى ولسوف يرضى - [00:48:34](#)

الجلال والاكرام كل احواله مشغول عايزك يبقى ده شغلك الشاغل قلت في قصة اصحاب كان ثلاثة المبيت الى غار فنزلت صخرة
فسدت باب الغار قالوا لن اراد انه يعلمنا من القصة دي - [00:49:33](#)

ان الراجل اللي يعلمنا من القصة دي اول حاجة سهره اليها الله عشان كده دايمنا لما اقول القصة دي السؤال التقليدي لو انت وانت
وانت وانا احنا الثلاثة كده كنا في الغار - [00:50:36](#)

ماشي يا ابني تيجي معي لو احنا الثلاثة كده كنا في الغار نزلت الصخرة افتكر انت اول حاجة ساعة الصخرة ما نزلت سد الباب الغار.
جرينا انا وانت وهو احنا الثلاثة كده بنحس على باب الغار ما فيش مخرج - [00:51:19](#)

افتكر اول حاجة تهجم على بالك ايه اول كلمة هتقولها وانت هتقول ايه اول حاجة هتقولها يا رب احنا هنقول يا رب بس في الآخر
مش اول حاجة هي دي الحقيقة المرة - [00:51:43](#)

ساعة ما تحصل لك مشكلة اول حاجة بتعملها التليفون بتحسس على التليفون هتتصل بحد ينقذك صح ولا لا في اسوأ من كده انك
تلاقي حد اول ما بيتلى بيفكر في - [00:52:26](#)

بمعنى ايه واحد اتزق في فلوس اول حاجة لما تحتاج فلوس في واحد يقول استلف اعمل جمعية وواحد يقول اجيب البنك خراب
يحارب ربنا واحد يقول لك انا هجيب قرض من البنك عشان اتجوز - [00:52:51](#)

اجيب قرض من البنك عشان اعمل عملية عشان انا مريض جيب قرض من البنك عشان اعمل مشروع عشان اكل عيش يا ابني البنك
ده انت بتحارب ربنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:53:31](#)

وزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فازنوا بحرب من الله ورسوله انت قد ربنا هتتحاربه وتفتكر لما تحارب ربنا
وتتجوز هيبقى الجواز ده حلو الجواز ده - [00:53:46](#)

هيبقى اخرته حلوة يعني هيبقى البيت ده آ آ مريح وسعيد مش ممكن تيجي لما تعمل عملية بفلوس بتحارب بها ربنا العملية دي
تنجح افتكر لما تعمل مشروع بفلوس ربا - [00:54:02](#)

ربنا المشروع ده يكسب طب انت بتحاربه ازاي يرزقك؟ ازاي يبارك لك عشان كده كل اللي مشيوا في سكة البنوك اعترفوا في الآخر
قالت ان سكة الموت دي سكة الخراب - [00:54:22](#)

سكة الدمار سكة الافلاس وشف قدامك وقدامك كل اللي جابوا عربيات ميكروباصات من البنوك ولا تاكسيات من البنوك ولا فتحوا
شركات من البنوك ولا ولا غيره النماذج موجودة واللي ما ما يعرفش نجيب له يسمعه - [00:54:37](#)

الشاهد ايه؟ انت يوم ما تتزق في فلوس بتعمل ايه؟ انا بقول لك قل يا رب صل قال سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك - [00:54:57](#)

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا والعاقبة للتقوى صل ترزق ان الصلاة ترزق اكثر حسن الصلاة ترزق احسن هي دي
القضية اللي احنا مفروض نفهمها ونعرفها نتعلمها ده اللي بنسميه يا جماعة - [00:55:23](#)

العبد اللي هو عايش في مقام الارادة آ في حياته كلها يريد وجه الله في كل انفاسه كل لحظات حياة العبد تخصص صفاته واعلى
مقاماته ان يعيش في الارادة صادق الارادة - [00:56:11](#)

عبدا في ارادته حيث يكون مراده تبعا لمراد ربه الدين ليس له ارادة مهمة جدا وخطيرة جدا وعايزين نفهمها يا ريت تكتبها عندك

على مراد الله من لا على مرادك من - 00:56:55

طب اكتبها بصيغة تانية كده كن لله كما يريد يكن لك فوق ما ولا حاجة بس بعض الناس يعيش مع الله على مراده من الله يعني

عايش يعبد ربنا يريد من ربنا انه يستره - 00:57:39

يكرمه ويرزقه ويعافيه يعلي ويعطيه مشكلة كبيرة وما هيش سهلة انه عايش مع ربنا على مراده من الله وعاييز من ربنا ايه اما الذي

يقوم في مقام الارادة فهو يعيش على مراد الله منه - 00:58:24

مازا يريد الله منه لا علاء مازا يريد هو من الله كنا بنقول انه ليس شيء يحب لزاته الا الله يبقى الله جل جلاله وحده هو الذي يحب

لزاته لانه يستحق المحبة - 00:59:01

سبحانه وتعالى لذاته احنا بنحب سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لان الله امرنا بذلك تحب تعبد لا لزاته انما يحب لذاته

الله لذلك تحبه اذا اعطاك واذا منعك - 00:59:32

اذا عافاك واذا ابتلاك نحبه هو ده معنى كلمة ان تعيش على مراد الله منك لا على مرادك من الله. وده اللي هيجي معنا في منزلة

الاعتصام ان شاء الله - 00:59:58

لما هنقول في منزلة الاعتصام صون الارادة قبضا يعني ايه ان تبقى دماغك تحت السيطرة ان تصون ارادتك فلا تريد الا ما يريد صون

الارادة ان تكون قابضا على ارادتك - 01:00:18

ممسكا لها مسيطرا عليها غير مستسلم بان يتلاعب بك هواك ولا شيطان ثاني الجملتين اللي قلت لك تكتبهم الجملة الاولى ان تعيش

على مراد الله منك لا على مرادك من الله - 01:00:53

اتنين كن لله كما يريد يكن لك فوق ما تريد بقيت المسألة الاخيرة لأ ده لسه مسألتين مسألة ترتيب المقامات المقامات زي درجات سلم

كده بنطلعوا آآ درجة درجة بنطلع السلم كده ايه؟ درجة درجة. درجة درجة درجة. شايف درجات السلم ازاي؟ بيطلع عليها درجة

وبعدين يطلع درجة كمان هيطلع درجة - 01:01:19

ايه كمان وهكذا درجات السلم ديت اللي احنا بنطلعها دي اللي ايه بنقول عليها منازل السائلين او مدارج السالكين. هذه المدارج او

المنازل اللي احنا بنمشي عليها ترتيبها. احنا بنقول منزلة اليقظة وبعدين الفكرة البصيرة وبعدين العزم وبعدين القصد وبعدين

المحاسبة وبعدين التوبة وبعدين - 01:01:58

الانابة وآآ بعد الانابة الاعتصام هذا الترتيب ليه مرتبينها احنا كده يقول ان هذا الترتيب غيره لازم مش فرض وانما الترتيب ده ترتيب

يعني آآ اجتهداي العلماء اجتهدوا انهم يوصفوا الطريق. فقالوا اليقظة. واحد نايم - 01:02:22

زي ما هيجي معنا لما نيجي نتكلم عن منزلة اليقظة ابن القيم يقول لك ايه اعلم ان العبد كان قبل وصول الداعي اليه في نوم الغفلة

قلبه نائم وطره يقزان - 01:02:55

فانن به مؤذن النجاح ودعاه داعي الفلاح حي على الفلاح واول مراتب هذا النائم اليقظة اول مرتبة للنائم ده انه يصحى الترتيب جه

كده لكن ممكن واحد اول ما يصحى - 01:03:10

بيقول اليقظة الفكرة البصيرة العزم ده اول ما يصحى يعيش في مقام الحب حب ربنا لذلك فعلا يا جماعة انا لما احيانا بروح ازور

مثلا مستشفى من المستشفيات وزور مريض من المرضى - 01:03:34

ويبقى مريض عامي ما يعرفش اي حاجة قل له ازيك عامل ايه احوالك مع ربنا ايه يقول لي كلام تشتتهي اني اكون انا اللي قلته ازاي

ده وصل للمقام ده - 01:03:59

عدى كل المقامات دي ؟ لأ مش شرط بمعنى ايه ان العبد اذا التزم عقد الاسلام ودخل فيه كله فقد التزم لوازمه الظاهرة والباطنة

والتزم كل المقامات والاحوال يبقى مش شرط ان الواحد يفضل ماشي - 01:04:28

خمسین مقام او منزلة او مدرجة او ستة وخمسين منزلة المحبة دي رقمها يمشی ستة وخمسين منزلة عشان يوصل المحبة. لأ ده

ممكن اول مقاماته المحبة سلام ممكن كده ؟ اه - 01:05:02

انا قلت ان احيانا تجد انسان الله يريد به الخير لا يبتلي قبل كده قصة ولد انا ما اعرفش هو فين دلوقتي بطل في لعبة من اللعب
الجسمانية دي اللي بتحتاج جسم قوي - [01:05:30](#)

وفي مرة قاعد كده فاغنى عليه لما اغنى عليه اصابه الاغماء يعني وافاق هل فيه ايه وانت اغنى عليك يعني ايه اغنى عليه يعني
غبت عن الوعي يعني ايه غبت عن الوعي - [01:05:59](#)

ضرب بايده الباب ايده عدت من الباب الخشب واحد صحته كده يغنى عليه ربنا قيد له واحد قال له انت في ايه الصحة انت ممكن
تموت احنا شفنا اللعيب الفلاني في - [01:06:20](#)

في ملعب الكورة مات وهو يلعب واللعب الثاني مات وهو وصحتهم قلت لكم قبل كده ان كان في طبيب بيقول لي ان كان عايز
يتزوج تلميزة من تلاميذه بنت عندها عشرين سنة - [01:06:39](#)

اكلينيكيا مية في المية صح ماتت ليه؟ ما فيش حاجة اسمها ماتت ليه ماتت لان الله اراد ذلك مش بالحسابات الاكلينيكية ولا الصحة
والطب. المهم الشاهد ان قالوا للولد ده - [01:06:58](#)

انت ممكن تموت اموت قال له اه يعني ايه يموت؟ في القبر اموت كأن كلمة انت ممكن تموت عملت له صدمة عصبية اليقظة صحي
يعرف الولد ده كان بيقول ايه - [01:07:16](#)

ان هو طلع انا عايز اصلي هو بيقول كده عايز يصلي انا عمري ما صليت ما بعرفش اصلي هو عامل ايه يا ناس؟ قالوا له رح اشتري
كتاب فقه السنة اتعلم منه الصلاة - [01:07:53](#)

راح اشتراك هو بيحكى لي كده. راح اشتراك تافه للسنة يقول ايه وكنت احط الكتاب كده على الحوض الحمام اغسل يديك ثلاثا. رح
غسل يديك تمضمض سلاسا واحنا اغسل وجهي ثلاثة - [01:08:07](#)

واحط الكتاب قدامي واقرأ الفاتحة منه واقرأ منه التشهد سبحان الله العظيم حصلت له اليقظة الزبالة تفرغ بتتكلم ان شاء الله اللقاء
الجاي اذا وافقتم ان احنا ما نقولش وصف حال المقربين - [01:08:24](#)

نبدأ نتكلم في منزلة اليقظة بكلمكم عن الاحوال المتيقظين ولد ثاني برضه شفته في امريكا دخلت المسجد يا جماعة فلقيت ولد والله
وشه كده نور نور وشه كده منور واخده بالحضن - [01:08:57](#)

انت ايه اللي جابك هنا انت جاي فين ازاى ايه النور ده حكى لي قصته هو كان آآ هنا في مصر وراح امريكا وسانج الولد راح الدنيا
مفتوحة على مصراعيها قدامه - [01:09:22](#)

كريست كارد سرق منه شوية فلوس كل حاجة بقى زينة وسرقت ولعبت اقامار ودخلت مسارح ودخلت سينمات وآآ رحت آآ ملاهي
كل وشربت خمرة وشميت كل حاجة ولحد في يوم من الايام من ايام الشتاء - [01:09:47](#)

الصقيع جالي برد كت لوحدي في الشقة نائم على السرير اكون هاكوح هاكوح لحد ما اقع من على السرير وفجأة وانا بكح وبرتعش
ودرجة حرارتي اربعين ومش قادر وما فيش حد جنبي ولا حد معي - [01:10:13](#)

هاموت قلت يا رب وانا بقول يا رب لقيت نفسي بقول يا رب لفيت كده يا رب يا رب قلت لنفسي يا رب طب يا رب بايه انا
بقالي سنة - [01:10:37](#)

اتناشر شهر وصليت ولا صمت والعمر قلت يا رب دلوقتي بقول يا رب طب يا رب بايه قمت لبست اي حاجة علي كده كتلات الجري
جري في الشوارع احد اقرب مسجد - [01:11:12](#)

ودخلت المسجد ده وبقالي ست شهور ما خرجتش من باب المسجد احلى معنى شفتهم اول يوم دخلته انا صليت جنب واحد انا ما
اعرفش الواحد ده عربي بس كان ساجد - [01:11:33](#)

بيقول يا الله يا الله يا الله يا الله واعفو عني الشاهد كانت طالعة منه كلمة يا الله يا الله اغفر لي هي دي والتانية بتاعة يا
رب - [01:12:13](#)

قد يكون واحد بقاله عشرين سنة في الطريق ما عرفش يقولهم كده بالحضور ده القلب ده ان ترتيب المقامات ليست العبرة بمن

سبق انما العبرة صدق فاذا عزم فلو صدقوا - 01:13:04

فقد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في بداية سيره فيفتح الله عليه حال المحبة والرضا والانس الطمأنينة ما لم يفتح بعد سالك فيني قد يحتاج هذا السالك في نهايته الى امور من البصيرة - 01:13:46

والتوبة والمحاسبة اعظم من حاجة صاحب البداية اليها فليس في ذلك ترتيب قل لي لازم سلوك يبقى ترتيب المنازل مش ما فيهاش تحكم ان احنا نقول لازم اه الفكرة من البصيرة وبين العزم وبين المحاسبة وبعدين التوبة مش لازم - 01:14:24

اول ما انزل التوبة على طول مش لازم نقعد نقول الخوف وبعدين الرجاء وبعدين المحبة لأ ممكن تبقى المحبة على طول مش لازم نقول القصد وبعدين الطمأنينة وبعدين العزم وبعدين - 01:14:54

السكينة لو ممكن تبقى السكينة في الاول خالص ليس هناك ترتيب كلي لازم للسلوك وانما هي ارزاق يقسمها ربنا الخلاق لمن شاء كما شاء. بقيت المسألة الاخيرة وهي حتى متى - 01:15:08

نسير يعني هنفضل ماشيين كده لحد امتي ؟ يعني هنيجي في وقت من من الاوقات احنا كده خلاص وصلنا او فلان ده واصل لا واعبد ربك حتى لا يأتيك اليقين. الموت - 01:15:35

يقول ابن القيم عليه عليه رحمة الله. واعلم ايضا ان السائر الى الله لا ينقطع سيره اليه ما دام في قيد الحياة ولا يصل العبد ما دام حيا الى الله - 01:16:08

ولا يصل العبد الى الله ما دام حيا وصولا يستغني به عن السير اليه البتة هذا عين المحال بل يشتد سيره الى الله كلما زادت ملاحظاته التوحيد واسمائه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا - 01:16:26

وقياما بالاعمال ومحافزة عليها الى ان توفاه الله وهو في سياق الموت يخرج الى ويصلي خلف لحد فين وروحوا بتخرج صلي الجماعة خلف الامام اوعى حد يقول بقى خلاص وصل - 01:17:02

ما فيش حاجة اسمها وصل يا ابني اول ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقيام بالاعمال ومحافزة عليها الى ان توفاه الله وهو اعظم ما كان اجتهادا وقيام بوظائف العبودية - 01:18:00

فلو اتى العبد اسمع اخطر كلام سمعته في حياتك فلو اتى العبد باعمال الثقيلين جميعا لم تفارقه السير الى الله وكان بعد في طريق الطلب والارادة لو ان انسان عمل الخير كله - 01:18:39

كله بجميع انواعه يترك خيرا قط الا وعمله واداه يلقى الله ينفع ان هو ولا ينفع انه انه قيام القيامة قبور الصلاة يبقى كده وصلت اول منزلة منازل السير الى - 01:19:15

اول مدرجة من مدارج السالكين اللقاء القادم ان شاء الله وقد استودعكم الله السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - 01:20:10